

تاج العروس من جواهر القاموس

والصِّلُّ بِالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ أَوْ هِيَ الدَّقِيقَةُ الصَّفْرَاءُ لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ وَيُقَالُ : مُنِيَّ فُلَانٌ بِصِلِّ وَهِيَ الدَّاهِيَّةُ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ : إِزَّهَا لَصِلُّ صَفَاءً إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِزَّه لَصِلُّ أَصْلَالٍ وَإِزَّه لَهْتَرُ أَهْتَارٍ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْإِرْبِ وَأَصْلُ الصِّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشْبِهُهُ الرَّجُلُ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَّةً وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

مَاذَا رُزْتُ نَدَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَهُ ... نَهْ نَاهُ نَاهُ بِالرَّزَايَا صِلِّ أَصْلَالٍ كَالصَّالَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَّةُ عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا قَرِيبًا . وَمِنَ الْمَجَازِ : الصِّلُّ : الْمِثْلُ يُقَالُ : هُمَا صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانِ عَنِ كُرَاعٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : الصِّلُّ : الْقِرْنُ يُقَالُ : هَذَا صِلُّ هَذَا أَيْ قِرْنُهُ نَقْلًا هُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَالصِّلُّ : شَجَرٌ وَقِيلَ : زَيْتٌ قَالَ :

" رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا .

" الصِّلُّ وَالصِّفُّ وَالْيَعْضِيدَا وَمِنَ الْمَجَازِ : الصِّلُّ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ج : أَصْلَالٌ يُقَالُ : عَرَّي بَنُو فُلَانٍ أَصْلَالًا أَيْ سَيُوفًا بُتْرًا كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِيَدِيكَ بَنُو عُنْثُمَانَ مَا دَامَ جِذْمُ مَهْمٌ ... عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعَرَّي وَتَخْشَبُ وَالصِّلُّ بِالضَّمِّ : مَا تَغَيَّرَ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصْلُهُ صَلَاةً : صَفَّاهُ . وَالْمَصْلَاةُ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصَفَّى فِيهِ يَمَانِيَّةٌ وَالصِّلِّيَانُ بِرُكْسَرْتَيْنِ مُشَدَّدَةٌ الْإِلَامُ وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ فِعْلِيَانُ مِنَ الصَّلَاةِ كَالْحِرْصِيَانَةِ مِنَ الْحِرْصِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّلِّ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ نَبِتٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ يَنْبُتُ صُعْدًا وَأَضْحَمُهُ أَعْجَازُهُ وَأُصُولُهُ عَلَى قَدَرِ زَيْتِ الْحَلِيِّ وَمَنْابِتُهُ السُّهُولُ وَالرَّيَاضُ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَنُقِلَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الصِّلِّيَانُ مِنَ الْجَنْبِيَّةِ لِعِلَاطِهِمُ وَبِقَائِهِمْ . وَاحِدَتُهُ بِهِاءٍ صِلِّيَانَةٌ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعْتَعُ فِيهَا : جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيَانَةَ وَذَلِكَ أَنْ الْعَيْرَ إِذَا كَدَّمَهَا بِرْفِيهِ

اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّلَايَانُ مِنْ أَطْيَبِ
الْكَوَلِ وَلَهُ جِعْثَيْنَةٌ وَوَرَقٌ رَقِيقٌ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَصَلٌُّ أَصْلَالٌ وَهْتَرٌ
أَهْتَارٌ أَيْ حَيْثُ مِنْ الْحَيَّاتِ مَعْنَاهُ أَيْ : دَاهٍ مُذْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ .
وقيل : هو الدَّاهِي الْمُذْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ ذُكِرَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا .
وَالْمُصَلَّلُ كَمُحَدَّثٍ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ الْخَالِصُ النَّسَبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَالْمُصَلَّلِ بِالْفَتْحِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبْدِادٍ . وَالْمُصَلَّلُ
أَيْضًا : الْمَطَرُ الْجَوْدُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَأَيْضًا : الْأَسْكَفُ وَهُوَ
الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِاسٍ قَالَ : الصَّلَالُ : الْمَاءُ
الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَمِثْلُهُ فِي الْعِيَابِ
وَفِي اللِّسَانِ : فَيَيْسُ فَيَجِفُّ فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ :
صَلَّلْنَا الْحَبَّ وَهُوَ أَنْ نَعْمَدَ إِلَى الْحَبِّ الْمَخْتَلِطِ بِالتُّرَابِ
وَصَبَبْنَا فِيهِ مَاءً فَعَزَلْنَا كُلاًَّ عَلَى حَيْثُ يَلِيهِ يُقَالُ : هَذِهِ صَلَّلَاتُهُ
بِالصَّمِّ . وَمِنْ الْمَجَازِ : صَلَّتَتْهُمْ الصَّلَالَةُ تَصَلَّلْتُمْ مِنْ حَدِّ نَصَرَ :
أَي أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ نَقَلَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَتَصَلَّلَ الْغَدِيرُ : إِذَا
جَفَّتْ حَمَاتُهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .
وَتَصَلَّلَ الْخَلَاءُ : إِذَا صَوَّتَ وَصَلَّ بِالصَّمِّ : مَاءٌ لِبَنِي أَسْمَرَ
مِنْ بَنِي عَمْرٍو بَنٍ حَنْظَلَةَ قَالَ جَرِيرٌ :